فاعلية استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية التحصيل المعرفي وعادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الإسلامية

د. أسماء بنت سليمان مزيد الفايز
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الملك سعود

فاعلية استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية التحصيل المعرفي وعادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الإسلامية

د. أسماء بنت سليمان مزيد الفايز

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الملك سعود

تاريخ تقديم البحث: ١٦/ ٠٩/ ١٤٤٤هـ **تاريخ قبول البحث:** ٢٤/ ٠٤/ ١٤٤٥هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الإسلامية، وبحث العلاقة الارتباطية بين تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل في التطبيق البعدي لعينة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي باتباع التصميم شبه التجريبي، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، تم تدريسها وفق استراتيجية سوم، ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة المعتادة، كما اشتملت أداة الدراسة على اختباري التحصيل المعرفي، وعادات العقل، وأسفرت النتائج عن وجود فاعلية لاستخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ووجود علاقة ارتباطية، دالة إحصائيًا بين تنمية متغيرات الدراسة باستخدام إستراتيجية سوم، مما يؤكد فاعلية استخدام إستراتيجية سوم في تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية تدريس –التحصيل الدراسي–مهارات التفكير– الحديث – المرحلة المتوسطة.

The Effectiveness of Using the SWOM Strategy to Develop Cognitive Achievement and Mental Habits among Female Students in the Third Grade of Middle School in the Islamic Studies Course

Dr. Asma Al.fayz
Department Curriculum and Teaching Methods – Faculty Education
King Saud University

Abstract:

The study aimed to assess the effectiveness of using the SWOM strategy in enhancing cognitive achievement and mental habits among female students in the Islamic Studies course in the third grade of middle school. It also investigated the correlational relationship between cognitive achievement and mental habits in the post-test for the study sample. The study used the experimental method with a quasi-experimental design. The study sample consisted of 60 female students divided into two groups, i.e., an experimental group, which was taught according to the SWOM strategy, and a control group, which was taught using the conventional method. The study tools included tests for cognitive achievement and mental habits. The results demonstrated the SWOM strategy's effectiveness in developing cognitive achievement and mental habits among female students in the third grade of middle school. There was also a statistically significant correlational relationship between the development of study variables using the SWOM strategy, which confirmed the effectiveness of using the SWOM strategy in developing cognitive achievement and mental habits.

key words: Teaching Strategy, Academic Achievement, Thinking Skills, Islamic Studies, Middle School.

المقدمة:

يشهد العالم في واقعنا المعاصر تغيرات وتطورات في شتى مجالات الحياة، وعلى رأسها المجال التعليمي، ولكون المجال التعليمي ركيزة مهمة يقوم عليها تقدم المجتمع وتطوره، فقد تناولت الأبحاث التربوية تطوير عمليات التعليم والتعلم بهدف تقديم قدرة مماثلة للتقدم المعرفي تساير التغيرات المتسارعة التي تطرأ على المجتمع وتؤثر فيه، وذلك من خلال تعليم الطلاب كيف يتعلمون بشكل أفضل، بحيث يصلون إلى المعرفة ويفهمونها بعمق، ويعملون على تطبيقها واستخدامها في مواجهة المشكلات العلمية والحياتية، ولتأهيلهم ليكونوا قادرين على الوصول إلى المدى الذي يحقق خطط التعليم وأهدافه.

وتسعى الجهود التربوية من خلال المواد الدراسية المختلفة، لتحقيق طالب عميق الفهم لما يدرس، وملم بالمفاهيم الأساسية للمواد الدراسية التي يدرسها، ويتمثل بالقيم، والأخلاق الفاضلة، ويحقق أقصى درجة من نواتج التعليم.

وتُعد العلوم الشرعية من أهم المواد الدراسية التي تسعى إلى ذلك، حيث تزود الطلاب بالخبرات، والمعارف، والمهارات المختلفة التي تسهم في تنمية مهارات التفكير لديهم، كما أنها تسهم في تكوين الإنسان المسلم الصالح المنتج، الذي يقوم بدوره في الحياة بصورة صحيحة.

ويحتل الحديث النبوي مكانة مهمة بين فروع العلوم الشرعية، ويأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم، ولعظم مكانته، فقد أضحت مقررات الحديث من أهم مقررات العلوم الشرعية في جميع المراحل الدراسية، فهو مصدر توجيه، وإرشاد للسلوك الإنساني في كافة شؤون حياته، كما أنه يحدد منهج حياة المسلم فردًا، ودولة في كافة تفاصيلها.

وقد أولت السنة النبوية العقل اهتمامًا كبيرًا، ومن ذلك قوله ؛: (لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً، تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُووا فَلَا تَظْلِمُوا) رواه الترمذي.

ونصوص القرآن الكريم، والسنة المطهرة في مجملها تدعو العقل إلى التفكير، والتأمل، فما من أمر، أو نهي في القرآن، والسنة، إلا تضمن احترام عقل المسلم، وتفكيره، ببيان فائدة الالتزام بالمأمور به، وترك المنهي عنه، أو الحكمة من ذلك كله (الفرج، د.ت).

وتعد عادات العقل أحد المتغيرات التي تعمل على توسيع خيال الطلاب، وتنمي فيهم مهارات التفكير، فلقد نالت عادات العقل حيزًا كبيرًا من اهتمام التربويين في الآونة الأخيرة، فقد حدد كوستا وكاليك (Costa,Kalica,2002:23) ست عشرة عادة عقلية، يجب إكسابها، وتنميتها لدى الطلاب، وهي: المثابرة، والاستعداد الدائم للتعلم، والكفاح من أجل الدقة، والتحكم في التهور، والإصغاء بتفهم، والتفكير بوضوح، والتفكير في التفكير، والتفكير بمرونة، والتفكير التبادلي، وجمع المعلومات باستخدام الحواس، وتطبيق المعارف السابقة، والابتكار، والاستجابة للتساؤلات، وطرح المشكلات، وإيجاد الدعابة، بالإضافة إلى الإقدام على المخاطرة بمسئولية.

ويؤكد كامبل (Campbell,2006:3)أهمية وعي المعلم بعادات العقل، والتطبيقات الخاصة بها؛ ليتمكن من تنميتها في سلوكيات طلابه، وإصدار الحكم على ممارستهم لها، وحثهم على تطبيقها في حياتهم.

وترتكز عادات العقل على دعائم رئيسة ينبغي أن يمتلكها الطلاب؛ لأنها من الأسس التي يعتمد عليها تحصيلهم في المواد الدراسية المختلفة، مما يتطلب العناية بها، وتنميتها لدى الطلاب، لما لها من دور حيوي في تفوقهم داخل البيئة التعليمية، وخارجها؛ لأن

أداءهم في المهارات الأكاديمية، والمواقف الحياتية هو نتاج تفكيرهم، وبموجبه يتحدد مدى نجاحهم، وإخفاقهم (عبدالله، ٢٠١٥: ٨).

ويذكر السلامي (٢٠١٣: ٥٢) أن العادات العقلية المتدنية تؤدي غالبًا إلى مستوى متدنٍ من التعلم، بصرف النظر عن مستوانا في المهارة، كما يوضح كوستا (Costa,2001:13) أن عدم الاهتمام بعادات العقل، يتسبب في الكثير من المشكلات في نتائج العملية التعليمية؛ فالعادات العقلية نوع من السلوكيات المبتكرة، تقود الطالب إلى إنتاج المعلومة، وليس استرجاعها دون إدراك لمضمونها.

لهذا تعد العادات العقلية من الأمور المهمة التي لها صلة بالأداء الأكاديمي لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة، حيث أشارت الكثير من الدراسات، كدراسة: أحمد (٢٠١٨)، السليم (٢٠١٦)، عبد الله (٢٠١٥)، مهدي (٢٠١٧)، مارشال (Marshall,2009) إلى أهمية تدريس العادات العقلية، وتنميتها، ومناقشتها مع الطلاب، والتأمل فيها، وتقويمها، وتحفيز الطلاب على الالتزام بها، حتى تكون جزءًا من بنيتهم العقلية، كما أشارت دراسة أحمد (٢٠٠٨)، الحارثي (٢٠١٨)، يرسيما و ليكليدر (Wiersema&Licklider,2009) إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين عادات العقل، والتحصيل الأكاديمي، مما يؤكد على ضرورة العناية بتنمية تلك العادات لرفع مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، وهذا ما أكدته دراسة لوي (Luey,2003)، حيث أشارت إلى أنه لكي يحقق الطلاب التفوق الأكاديمي، فإنهم يحتاجون إلى تنمية طرق التفكير المناسبة من خلال ممارسة عادات العقل.

وتعد إستراتيجية سوم (SWOM) إحدى الاستراتيجيات الحديثة التي تركز على دمج مهارات التفكير العليا، والعمليات العقلية المنتجة بالمحتوى الدراسي، مما يجعل الطالب يفكر فيما يُقدم له من أفكار، وتشتمل على ست مهارات رئيسة، وهي

(التساؤل، المقارنة، توليد الاحتمالات، التنبؤ، حل المشكلات، واتخاذ القرار) (Routman,2012,54).

وقد جاءت تسمية هذه الإستراتيجية (SWOM) اختصارًا من الحروف الأولى من كل كلمة باللغة الإنجليزية، والتي تعرف بـ(School Wide Optimum Model)، أي النموذج الأمثل الواسع، أو الشامل لكل مدرسة، وأهم ما يميز هذه الإستراتيجية هو سهولة التعامل معها؛ إذ تتسم بالوضوح، والدقة في التفاصيل، وتمثل مجموعة من الأفكار، والأسئلة المنظمة، والهادفة التي يوظفها المعلم أثناء تدريسه (Routman,2012,53).

وتكمن أهمية إستراتيجية سوم (SWOM)في أنها تسهم في تعلم العمليات العقلية، وتحسين العلم ونتاجاته، ومواكبة ما يستجد في عمليتي التعليم والتعلم، كما تعمل على تقديم خطوات للطالب تضمن له بيئة تعليمية ناجحة، وتمكنه من اكتساب مهارات التفكير، والقدرة على استدعاء المعلومات، وتوظيفها في الموقف التعليمي (الكبيسي وإفاقة، ٢٠١٤: ٣٦٣-٣٦٤).

كما تُعد إستراتيجية سوم (SWOM)من الاستراتيجيات التدريسية التي تساعد المعلم على تحقيق الأهداف التعليمية التي يسعى إلى تحقيقها، وتكريس جهوده على إيصال محتوى المقرر الدراسي لطلابه بوضوح، وتنمية مهارات التفكير المعرفية، وفوق المعرفية لديهم (حميد، ٢٠١٥: ٣٥).

وتوصلت نتائج العديد من الدراسات إلى فاعلية إستراتيجية سوم (SWOM)في التدريس في تنمية التحصيل المعرفي، كما في دراسة سالوغو والوائلي (٢٠١٦)، الشرقاوي (٢٠٢٠)، العدوان (٢٠١٨)، القهادي (Cahyadi,2013)، جابل

(Gabel,2014)، وتنمية بعض عادات العقل، كما في دراسة أحمد (٢٠١٨)، الياسي والعصيمي (٢٠٢٣)، مهدي (٢٠١٧).

لذلك جاءت فكرة الدراسة الحالية في توظيف إحدى إستراتيجيات التدريس الحديثة، وهي إستراتيجية سوم (SWOM)في تدريس الدراسات الإسلامية في تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، والتي منها المرحلة المتوسطة، إلا أن العديد من الدراسات كدراسة، الجريبة (٢٠١٧)؛ الجهيمي (٢٠١٤)؛ قد أثبتت وجود ضعف، وقصور في مستوى التحصيل المعرفي في دراسة مقرر الحديث بالمراحل التعليمية المختلفة، كما أثبتت دراسة المطير (٢٠٢٠) وجود تدنٍ في مستوى عادات العقل نحو دراسة الفقه لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

وعلى الجانب الآخر، لاحظت الباحثة من خلال متابعتها لطالبات التربية الميدانية في مدارس التعليم العام في تخصص العلوم الشرعية، ولفترة تزيد عن ست سنوات، ضعف مستوى طالبات الصف الثالث المتوسط في التحصيل الدراسي، وفي استخدام عادات العقل، وضعف قدرتهن على تطبيق الأحكام الشرعية في المواقف الحياتية، وقد تجلى ذلك بوضوح في ضعف الدرجات التي حصلن عليها في اختباري التحصيل المعرفي، وعادات العقل المطبق على عينة استطلاعية من طالبات الصف الثالث المتوسط من خارج عينة الدراسة، وعددهن (٣٥) طالبة بالمدرسة الخامسة والخمسين بمدينة الرياض، وكانت نتيجة الاختبارين:

جدول (١): نتائج اختبار التحصيل المعرفي، وعادات العقل على عينة استطلاعية

مستويات التحصيل	التذكر	الفهم	التطبيق	المستويات العليا
%	41,8	37.7	52.4	30.3
عادة العقل	المثابرة	التحكم بالتهور	التفكير التبادلي	التساؤل وطرح المشكلات
%	28.0	54.2	41.8	32.7

يتضح من الجدول ضعف التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى طالبات العينة الاستطلاعية.

قامت الباحثة بإجراء مقابلات شخصية مع عدد (٢٠) معلمة من معلمات الدراسات الإسلامية في بعض مدارس المرحلة المتوسطة، وقد أكدن ضعف مستوى طالبات هذه المرحلة في التحصيل المعرفي، وفي عادات العقل، كما أفصحن عن الأسباب الكامنة وراء هذا الضعف، وهو ما تتبعه المعلمات من طرائق تدريس تقليدية غير فاعلة في تحقيق الأهداف المرجوة منها، فهي لا تزيد من قدرة الطالبات على إدارة معرفتهن، وتوظيفها بطريقة فاعلة في مواجهة الواقع، ولا تساعدهن على ترتيب أفكارهن بشكل منطقي، كما أنها لا تساعدهن في تنمية مهاراتهن المختلفة، كمهارة التساؤل، والمقارنة، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات في المواقف المختلفة؛ ولسبب قلة الدراسات العلمية التي تناولت إستراتيجية سوم (SWOM)في مجال العلوم الشرعية، جاءت الحاجة لهذه الدراسة.

ومما سبق، نتوصل إلى وجود حاجة لإجراء دراسة تستهدف التعرف على فاعلية إستراتيجية سوم (SWOM)في تدريس الدراسات الإسلامية، لمساعدة الطالبات على رفع مستوى تحصيلهن المعرفي، وقدراتهن العقلية في المهارات محل الدراسة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الهدفين التاليين:

- تطبيق إستراتيجية سوم (SWOM)في بعض موضوعات مقرر الدراسات الإسلامية.

- الكشف عن فاعلية إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الإسلامية، وبحث العلاقة الارتباطية بين التحصيل المعرفي، وعادات العقل في التطبيق البعدي لعينة الدراسة.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما فاعلية استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الإسلامية؟
- ما فاعلية استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الإسلامية؟
- ما العلاقة الارتباطية بين درجات طالبات الصف الثالث المتوسط في اختبار التحصيل المعرفي، ودرجاتهن في اختبار عادات العقل؟

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة فيما يأتي:

- تقديم إطار نظري وافٍ عن متغير الدراسة المستقل، وهو إستراتيجية سوم (SWOM)، والمتغيرات التابعة، وهي التحصيل المعرفي، وعادات العقل.

– تعديل النظرة المستقبلية لمقررات الدراسات الإسلامية عامة، والحديث خاصة، واستراتيجيات تدريسها، بحيث يتم الاهتمام بها بشكل أوسع، وتكون هذه الدراسة بمثابة نقطة انطلاق إلى استخدام أنواع متنوعة، ومتجددة من استراتيجيات التدريس.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية فيما تفيده الفئات التالية منها:

– الطالبات: وذلك من خلال تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل لديهن في مقرر الدراسات الإسلامية باستخدام إستراتيجية سوم (SWOM).

– المعلمات، والمشرفات التربويات: في استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تعمل على تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى الطالبات، كما توجه أنظارهن إلى أهمية الاهتمام بتنمية عادات العقل.

– مخططو، ومصممو المناهج: حيث يفيدهم بتقديم خطوات إجرائية لكيفية استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية، ومناهجها.

– الباحثون، والباحثات: فمن الممكن أن تفتح هذه الدراسة آفاقًا جديدة للبحث في مجالات التحصيل المعرفي، وإستراتيجية سوم (SWOM)، وعادات العقل في مراحل دراسية مختلفة، وفي مستويات، وعادات أخرى.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

– الحدود الموضوعية:

١– بعض موضوعات مقرر الدراسات الإسلامية قسم (الحديث)، والمتمثلة في الموضوعات التالية: (العفة، وفضل الزراعة، وفضل التكسب، والصدق في التجارة،

وخطورة المسكرات، والأمر بالتداوي، وخصال الفطرة)؛ والتي تم اختيارها لتنوع الأنشطة العلمية في محتواها، ولارتباطها بالحياة الواقعية للطالبة، وهذا ما يتناسب مع إستراتيجية سوم (SWOM).

٢- الاقتصار على مستويات التحصيل المعرفي الآتية: (التذكر، الفهم، التطبيق، المستويات العليا) ؛ طبقًا لتصنيف فرازر وجيلام (fraser & Gillan,1972:44)؛ نظرًا لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية: مهارات إستراتيجية سوم، وعادات العقل، ولكونه أكثر اختصارًا من التصنيفات الأخرى، ولشموله جميع مستويات التحصيل المعرفي.

٣- الاقتصار على عادات العقل الآتية: (المثابرة، التحكم بالتهور، التفكير التبادلي، التساؤل، وطرح المشكلات)؛ طبقًا لتصنيف كوستا وكاليك (Costa,Kalica,2002:23)؛ نظرًا لشموله معظم عادات العقل التي تناولتها التصنيفات الأخرى، وسهولة عرضه، وتفسيره لهذه العادات.

- **الحدود البشرية:** طالبات الصف الثالث المتوسط بمدرستي: السادسة لتحفيظ القرآن الكريم، والخامسة والخمسين بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣-١٤٤٤.

مصطلحات الدراسة: حُددت مصطلحات الدراسة فيما يلي:

١- **التحصيل المعرفي:** عرف (شحاتة والنجار، ٢٠١١: ٤٧) التحصيل المعرفي بأنه: القدرة على اكتساب الطلاب كم من المعلومات، والمهارات، وأنماط تفكير، وحل المشكلات؛ نتيجة لدراسة ما هو مطلوب منهم في المقرر الدراسي، ويمكن قياسه باختبار معد لهذا الغرض.

ويُعرف إجرائيًا بأنه: مدى ما تحقق لدى طالبات الصف الثالث المتوسط من أهداف معرفية نتيجة دراستهن لمقرر الدراسات الإسلامية قسم (الحديث) في المستويات المعرفية التالية (التذكر، والفهم، والتطبيق، والمستويات العليا)، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في اختبار التحصيل المعرفي المعد من قبل الباحثة.

٢- **عادات العقل**: عرف (كوستا وكاليك، ٢٠٠٣: ٨) عادات العقل بأنها: "مجموعة من المهارات، والأحداث، والتلميحات، والخبرات السابقة، والميول، وهي تعني تفضيل نوع من السلوكيات العقلية على غيره؛ لذا فهي تعني ضمنيًا صنع اختيارات حول أي الأنواع يتطلب تطبيقه في زمن محدد، وهي تحتاج مستوى عاليًا من القدرة لاستخدام السلوكيات بشكل إيجابي، وتنفيذها، والتمسك بها".

وتُعرف إجرائيًا بأنها: أنماط الأداء العقلي الذي يحتوي بعض العمليات العقلية المعرفية، ومهارات التفكير المتمثلة في (المثابرة، التحكم بالتهور، التفكير التبادلي، التساؤل، وطرح المشكلات)، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الثالث المتوسط في مقياس عادات العقل المعد من قبل الباحثة.

٣- **إستراتيجية سوم**: عرف (الكبيسي وآفاقة، ٢٠١٤: ٣٦٣) إستراتيجية سوم بأنها: إستراتيجية تدريسية تهتم بدمج مهارات التفكير في موضوع تدريسي معين، يتطلع المعلم أن تسهم في تحسين التفكير الناقد، والإبداعي لدى الطلبة، وتتكون من ست مهارات، هي: مهارة التساؤل، والمقارنة، وتوليد الاحتمالات، والتنبؤ، وحل المشكلات، واتخاذ القرار.

وتُعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة من الخطوات المترابطة، والمتناسقة التي تتضمن دمج مهارات التفكير بمحتوى مقرر الدراسات الإسلامية قسم (الحديث)، بما يحقق تفاعل

طالبة الصف الثالث المتوسط مع المواقف، والمشكلات الشرعية؛ لتنمية التحصيل المعرفي في المستويات المعرفية التالية (التذكر، والفهم، والتطبيق، والمستويات العليا)، وبعض عادات العقل المتمثلة في (المثابرة، التحكم بالتهور، التفكير التبادلي، التساؤل، وطرح المشكلات).

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: عادات العقل:

مفهوم عادات العقل:

ظهر مفهوم عادات العقل في إطار نظري واسع، يحوي مجموعة من النظريات، أهمها نظريات الذكاء، والتعلم الاجتماعي، ونتائج أبحاث الدماغ البشري.

وتعددت مفاهيم العادات العقلية بتعدد وجهات النظر، والاتجاهات التي تناولتها، وقد عرفها كوستا وكاليك (٢٠٠٣: ٨) بأنها "مجموعة من المهارات، والأحداث، والتلميحات، والخبرات السابقة، والميول، وهي تعني تفضيل نوع من السلوكيات العقلية على غيره؛ لذا فهي تعني ضمنيًا صنع اختيارات حول أي الأنواع يتطلب تطبيقه في زمن محدد، وهي تحتاج مستوى عاليًا من القدرة لاستخدام السلوكيات بشكل إيجابي، وتنفيذها، والتمسك بها".

ويرى كوستا وكاليك (Costa& Kallick,2005)أن العادة العقلية تتكون من مجموعة من القدرات، والخبرات السابقة، والاتجاهات، وتشمل معرفة كيف يتصرف الطالب بذكاء حينما يجهل بالإجابة، فهي نوع من السلوكيات المبتكرة تقود الطالب إلى أفعال إنتاجية، نتيجة لاستجابته إلى أنواع معينة من المواقف، التي تكون حلولها بحاجة إلى استقصاء.

ويؤكد نوفل (٢٠٠٨: ٦٧) على أن تعريف كوستا وكاليك لعادات العقل يعبر عن "نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة مبتكرة عند مواجهة موقف ما، حينما تكون الإجابة غير متوفرة في البنية المعرفية للفرد".

يتضح مما سبق أن هناك حاجة إلى أن يكون لدينا نظام عقلي يفكر في مجريات المواقف، والمشكلات التي نمر بها، وكذلك الحاجة لممارسة هذا النظام حتى يصبح عادة لدينا يتم تنفيذه بشكل روتيني.

خصائص عادات العقل:

وتتميز عادات العقل بمجموعة من الخصائص منها ما ذكره: (الرابغي،٢٠١٥: ٦٨، Costa & Kallick,2019:24):

- التقويم :Valueويعني اختيار نوع من أنواع السلوكيات العقلية الأكثر مناسبة للاستخدام دون غيره من الأنواع السلوكية العقلية الأقل قيمة.
- الشعور بالميل :Inclinationوتتمثل في الاحساس بالميل لتنفيذ أنواع السلوكيات العقلية المختلفة.
- الحساسية :Sensitivityتعني اقتناص الفرص، والأحداث المناسبة للتفكير، وانتقاء الأوقات الملائمة للتنفيذ.
- امتلاك القدرة :Capabilityوتعني امتلاك القدرة على اتخاذ القرارات التي يمكن من خلالها تنفيذ أنماط السلوكيات الفكرية المختلفة.
- الالتزام، والتعهد :Commitmentوتعني مواصلة السعي للتأمل في أداء نمط السلوكيات الفكرية، ودمجها في القرارات، والحلول للأوضاع المثيرة للجدل سياسة متبعة.

- السياسة :Policyوهي اشتراك الأنماط الذهنية في كل الأعمال، والقرارات، وزيادة مستواها، وجعل ذلك نظام عام للمدرسة، لا يتطلب تجاوزه.

وذكر جابل (Gabel,2014)أن هناك أربع مميزات لعادات العقل، هي: اهتمامها بالذكاء الوجداني، ومراعاتها للميول الخاصة، والاختلافات بين الطلاب، ونظرتها الشمولية للمعرفة.

بينما ذكرت أرندت وعلي (Arndt & Ali,2009)أن الطلاب الذين لديهم عادات عقلية جيدة يتميزون بالآتي: المرونة بالتفكير، والمشاركة في التفكير فوق المعرفي بالمراقبة، والتأمل في عمليات التخيل، والتعليل، وحل المشكلات، ويستخدمون طرقًا متعددة للحل، ولديهم المقدرة على شرح الحلول للآخرين، والمثابرة للتوصل إلى حلول الناجعة.

يظهر مما سبق أن جميع تلك الخصائص تعمل معًا، ولا يمكن عزل إحداها عن الأخرى، حيث إن ميول الطلاب للتفكير بتمعن في المشكلات التي يواجهونها في حياتهم لا تكفي بدون وجود القيمة، التي تمكن الطلاب من معرفة الوقت المناسب لاستخدام هذه العادات العقلية دون غيرها، لذا سوف تتكون لدى الطلاب قدرة على استخدام السلوكيات الذكية بدرجة عالية من الإتقان، بحيث تمكنهم من التمسك بهذه السلوكيات، ومن تطبيقها في حياتهم المستقبلية، كما أن الطلاب الذين يستخدمون عادات العقل باستمرار في أنشطة حياتهم اليومية يتصفون في تلك الخصائص.

المبادئ التي ترتكز عليها عادات العقل:

تشير دراسة كل من (عبدالمجيد، ٢٠١٤: ١٣٧؛ الرابغي،٢٠١٥: ٦٦) إلى وجود مجموعة من المبادئ التي ترتكز عليها عادات العقل، وهي:

- العقل أداة التفكير يمكن تشغيله بمهارة، كما يمكن توجيهه ذاتيًا، وتقويمه، وإدارته كما نريد.

- يمكن التدريب على عادات العقل للوصول إلى نتاجات تشغيل العقل، وتوجيهه، كما يمكن انتقاء عدد من العادات للوصول إلى درجة عالية من الإتقان.

- تستطيع أن تضيف أي عادة جديدة بتعاملك مع عقلك، وتستطيع أن تمده بالطاقة العقلية لتتوقع أداء أكفأ.

- يمكن ترتيب بعض الأحداث التعليمية لتحقيق امتلاك العادة العقلية ضمن مقرر دراسي محدد، كما يمكن تحقيق العادات العقلية ضمن مواقف تدريبية حياتية.

- يمكن النهوض بالعادات العقلية من العادات السطحية إلى العادات المعقدة لإدارة عملية التعلم.

يظهر مما سبق أن العقل أداة التفكير التي يتعلمها الفرد، ويستطيع إدارتها كما يشاء للوصول إلى أعلى درجة من الأداء في المواقف الحياتية المحيطة به.

أهمية تنمية عادات العقل:

يوضح الرابغي (٢٠١٥: ٨٧) أهمية عادات العقل في النقاط التالية:

- تعد العادات العقلية من الأمور المهمة التي لها صلة بالأداء التعليمي لدى الطلاب في المستويات التعليمية المختلفة، كما لها صلة بتنمية أنماط التفكير المختلفة.

- تأهل الطلاب لمواجهة متناقضات العصر، ومتناقضات الحياة اليومية.

- تكسب الطلاب العادات العقلية، مثل عادة الإصرار، والمثابرة بما يساعدهم على إنهاء المهام الموكلة إليهم.

- تشجع الطلاب على التفكير بمرونة، وعلى رؤية مسار تفكيرهم، ومعرفة كيف تعمل عقولهم أثناء حلهم للمشكلات، وكذلك مساعدتهم على التعديل في العادات التي يرونها غير مجدية بالنسبة لحياتهم.

بينما يؤكد اليوسف وعبد الحميد (٢٠١٣)، على أهمية تنمية وعي المعلمين بعادات العقل، وأهمية تخطيط دروسهم اليومية بشكل يتماشى مع تطوير عادات العقل، ويحتاج ذلك مجموعة من الأنشطة التعليمية التي ينبغي توظيفها داخل الصفوف الدراسية، وتطوير مهارات المعلمين في تصميم الأنشطة التي تحفز عادات العقل لدى الطلاب.

ومما سبق؛ تتضح أهمية تنمية عادات العقل لدى الطالب، فهي تنمي قدراته العقلية، مما يؤدي بدوره للارتقاء بمستواه العلمي، ويسهل تحقيق أهداف العملية التعليمية، كما يساعده في التغلب على المشكلات، والمواقف المختلفة.

تصنيف عادات العقل:

ظهرت العديد من التصنيفات لعادات العقل، ولعل من أبرزها تصنيف كوستا وكاليك (٢٠٠٣: ٨)، وفيما يلي ذكر لهذه العادات العقلية التي تناولها هذا التنصيف:

- المثابرة: وتعني التزام الطالب بتنفيذ المهام التعليمية الصعبة بأكملها دون استسلام، والقدرة على تحليل المشكلة، ووضع الإستراتيجية المناسبة لحلها.
- التحكم بالتهور: وتعني التأني، والتفكير قبل الإقدام على حل أي مشكلة، أو إصدار الأحكام.

- التفكير التبادلي: ويعني القدرة على فهم أفكار الآخرين، والتفاعل معهم، وتلبيه رغباتهم، والحكم على مدى صلاحية الحلول المقترحة لدى الآخرين، والسعي وراء الرأي العام، والقدرة على القيادة الجماعية، والإيثار.

- التساؤل، وطرح المشكلات: وتعني التعرف على المشكلات، واقتراح حلول لها، وطرح التساؤلات.

وقد أكد كوستا وكاليك (٢٠٠٣) أن هناك تداخلًا بين تلك العادات العقلية، حيث إن العديد من العادات تتراكم بشكل طبيعي، فعندما ترى المؤشرات المرتبطة بعادة ما، تشعر بحاجتك للنظر في عادات غيرها لها ذات العلاقة.

العلاقة بين عادات العقل، وتدريس مقرر الدراسات الإسلامية:

قد أشار كوستا وكاليك (COST & Callick,2000L2003:14)إلى أن هناك علاقة طردية بين عادات العقل، والعمليات المعرفية، ومهارات التفكير؛ وذلك لأن نجاح الفرد في المواقف الحياتية التي يمر بها يعتمد أساسًا على ممارسته لمهارات التفكير المختلفة؛ مثل: (التذكر، والتصنيف، التنبؤ، والتقويم، والتحليل)، يمكن نشرها بشكل مباشر، ولكن نادرًا ما تطبق بعيدًا عن الآخرين، أما المهارات المعرفية، فتكون أكثر استجابة لمواقف معينة، ويمكن تطبيقها في عمليات معرفية، مثل حل المشكلات، واتخاذ القرارات، وغيرها، أما العمليات، فهي إستراتيجيات عليا تستخدم مع مرور الوقت، وتشتمل على مجموعة من المهارات المعرفية؛ مثل التأمل، والاستنتاج، لذا؛ فإن ممارسة عادة عقلية يتطلب اكتساب أكثر من مهارة؛ فهناك مستوى أكثر تعقيدًا يكمن وراء عادات العقل، وهو حالات العقل، وتمثل الطاقة الكامنة التي تحفز الإرادة؛ كالدافع لإتقان العمل الموكل له، والميل إلى الانخراط والتفاعل مع أفراد المجتمع المحيطين به.

ويظهر الهدف الأساس من تنمية العادات العقلية لدى الطلاب في إيجاد طالب مبدع، ومتميز؛ حيث تؤكد على العديد من القدرات والمهارات العقلية كالمرونة، والإبداع، وحل المشكلات، فضلًا عن احترام وجهات النظر الأخرى، وزيادة الثقة بالنفس، كما أنها تراعي النظرة الشمولية للمعرفة؛ مما يساعد على إعداد الطلاب لمواجهة مشكلات الحياة وقضايا العصر المستجدة بكل تميز، وإبداع (توفيق، ٢٠١٤: ٥).

نصل مما سبق إلى أنه على المعلمة الاهتمام بعقل الطالبة، وكيفية إدخالها للمعلومات، ومعالجتها باستخدام إستراتيجيات تعليمية مناسبة للطالبات، وللمحتوى التعليمي، وكذلك ربط عادات العقل المتنوعة بمهام المقرر المختلفة من خلال استخدام مهارات إستراتيجية سوم، والمتمثلة في المهارات التالية: (مهارة التساؤل، والمقارنة، وتوليد الاحتمالات، والتنبؤ، وحل المشكلات، وأخيرًا اتخاذ القرارات).

المحور الثاني: التحصيل المعرفي:

مفهوم التحصيل المعرفي: يعد التحصيل أحد العناصر المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب، والذي يظهر أثره واضحًا في النجاح الأكاديمي، ويعرف شحاتة والنجار (٢٠١١: ٤٧) التحصيل المعرفي بأنه: القدرة على اكتساب الطلاب كم من المعلومات، والمهارات، وأنماط تفكير، وحل المشكلات؛ نتيجة لدراسة ما هو مطلوب منهم في المقرر الدراسي، ويمكن قياسه باختبار معد لهذا الغرض.

أهمية التحصيل المعرفي:

يلخص الموسري (٢٠١٥: ٢٦١) أهمية التحصيل المعرفي في النقاط التالية:

- يساعد الطلاب على فهم أنفسهم، نتيجة التغذية الراجعة التي توضح نقاط القوة، والضعف لديهم، ودرجة تقدمهم، كما يساعدهم على المعرفة بمستواهم، وفرص نجاحهم في المقررات الأخرى.

- يساعد الطلاب على معرفة النقاط الإيجابية في أدائهم، ورفع مستواها فضلاً عن تشخيص نقاط القصور في تحصيلهم، لوضع الخطط العلاجية لتلافيها.

- يستثير دافعية الطلاب للتعلم من خلال تحفيزهم على الاهتمام بالأنشطة المقدمة لهم، والاستمرار في ممارستهم لها؛ لتحقيق الأهداف التعليمية.

- يساعد المعلم على إصدار أحكام دقيقة على مستوى نجاح إستراتيجيات التدريس، والأنشطة التعليمية التي يتم تطبيقها في تحسين العملية التعليمية.

وفي هذا الصدد؛ أشارت دراسة كل من: الجريبة (٢٠١٧)، الجهيمي (٢٠١٤)، سالوغو وآخرين (٢٠١٦) إلى أهمية توظيف المعلمين لإستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مقرراتهم؛ لتنمية التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب.

مستويات التحصيل المعرفي: اقترح فرازر، وجيلام نموذجًا مختصرًا لتصنيف الأهداف المعرفية يتضمن أربعة أقسام رئيسة، وهي: التذكر، والفهم، والتطبيق، والمستويات المعرفية العليا، وهي كالتالي (fraser & Gillan,1972:44):

- التذكر: ويعني القدرة على استرجاع المصطلحات، والحقائق النوعية، والمفاهيم، والنظريات، والأساليب الفنية والمهارات، وكذلك القدرة على استخدام العمليات الحسابية، والرموز.

- الفهم: ويعني القدرة على ترجمة البيانات من صورة لأخرى، وكذلك القدرة على تفسيرها، والتنبؤ بها.

- التطبيق: ويعني القدرة على تطبيق المعرفة في المواقف الجديدة، المقدمة بطريقة غير شائعة.

- القدرات العليا: ويعني القدرة على تحليل المعلومات المعطاة إلى أجزائها المختلفة، وعلى تجميع العناصر المعطاة في نمط آخر، وكذلك القدرة على إصدار الأحكام، وحل المشكلات التي تشمل التعميم، والتقويم، والبرهنة، والاستدلال.

المحور الثالث: إستراتيجية سوم (SWOM)
(School Wide Optimum Model)

تشير إستراتيجية سوم إلى "النموذج الأوسع الشامل لكل مدرسة، وهو برنامج تطويري، يشمل كل جوانب صناعة الطالب الناجح، فينهض بجميع من في المدرسة، ويقوم على وضع خطة تنظيمية متكاملة" (أحمد، ٢٠١٨: ٩٣).

وتُعد إستراتيجية سوم ضمن إستراتيجيات التفكير فوق المعرفي من خلال ما تقدمه للمعلم، وطلابه من فوائد تساعدهم في تحسين المستوى الدراسي، واكتساب مهارات التفكير فوق المعرفي، وتنمية قدرة الطلاب على استرجاع معلوماتهم، وتوظيفها، فتجعلهم مفكرين ذاتي التعلم، مما يذلل الصعوبات الدراسية أمامهم (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٧: ٣٤٩).

مفهوم إستراتيجية سوم (SWOM):

لقد تعددت تعريفات الباحثين لمفهوم إستراتيجية سوم (SWOM) كل حسب تخصصه، ولكن مع تأكيدهم جميعًا على المهارات التي تتكون منها الإستراتيجية، ويظهر ذلك من خلال التعريفات التالية:

عرفها كلٌ من (الكبيسي وآفاقة،٢٠١٤: ٣٦٣) بأنها: إستراتيجية تدريسية تهتم بدمج مهارات التفكير في موضوع تدريسي معين، يتطلع المعلم أن تسهم في تحسين التفكير الناقد، والإبداعي لدى الطلبة، وتتكون من ست مهارات، هي:

مهارة التساؤل، والمقارنة، وتوليد الاحتمالات، والتنبؤ، وحل المشكلات، واتخاذ القرار.

كما تعرفها (سليم، ٢٠١٦: ١٣٩) على أنها: مجموعة من الإجراءات التي تقوم على دمج مهارات التفكير، وعاداته بالمحتوى الدراسي، بهدف الوصول إلى عدد من الأفكار العلمية، والمفردات المتناسقة كالاستجابة لموقف علمي مثير.

يظهر مما سبق أن إستراتيجية سوم (SWOM)تشتمل على سلسلة مترابطة من مهارات التفكير، كما أنها تعمل على تضمين مجموعة من مهارات التفكير في تعليم المحتوى الدراسي، إضافة إلى أنها تشجع عملية تعليم المحتوى الدراسي.

مبادئ إستراتيجية سوم (SWOM)الأساسية:

ترتكز إستراتيجية سوم على مجموعة من المبادئ التربوية، والتي تتمثل في (Renzulli,2014,514):

- التفكر، والتأمل ركنان رئيسان للتعلم.
- دمج العادات العقلية المنتجة، والمهارات، والعمليات العقلية المعرفية دمجًا واضحًا، ومحددًا في تدريس المواد التعليمية هو الهيكل الأساسي للإستراتيجية.
- مراعاة الإستراتيجية الذهنية للطالب، مثل أساليب التعلم المفضلة، وأنواع الذكاءات، وجوانب التميز، والموهبة، والميول، والاهتمامات، ومنطقة التطور الأقرب للبنية المعرفية الحالية، يعد عنصرًا أساسًا لتعلم ناجح.
- التعلم عملية مستمرة مدى الحياة.
- الاهتمام بالعواطف، والمشاعر، والميول، والمعتقدات، والإدراكات الداخلية للطالب يُعد نصف عملية التعلم.
- الفعل، والتطبيق، والأداء، والعمل هو النصف الآخر لعملية التعلم.

ويظهر مما سبق أن الهدف الرئيس الذي ترتكز عليه إستراتيجية سوم (SWOM)هو جعل الطلاب يمارسون مهارات التفكير المختلفة في مواقف الحياة الواقعية التي يمرون بها بما ينعكس إيجابًا على جودة القرارات التي يتخذونها.

مهارات التفكير لإستراتيجية سوم (SWOM):

ترتكز إستراتيجية سوم (SWOM) على ست مهارات أساسية للتفكير، وتتمثل تلك المهارات في التالي (سليم، ٢٠١٦: ١٥١-١٥٢، Routman,2012,54).

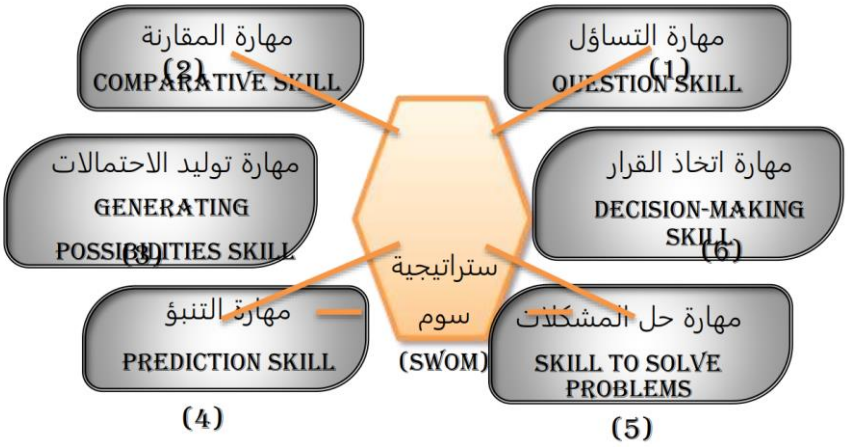

شكل رقم (٢) مهارات التفكير لإستراتيجية سوم (SWOM) (المشهداني، ٢٠١٦)

وفيما يلي تفصيل لذلك:

- مهارة التساؤل: تقوم هذه المهارة على طرح الأسئلة قبل التعلم، وأثناءه، وبعده، وبما يعين الطالب على فهم المادة التعليمية، وتوقفه عند العناصر المهمة فيها، وربط السابق باللاحق، والتنبؤ بأشياء غير مألوفة.

- مهارة المقارنة: هي مهارة عقلية أساسية لتنظيم المعلومات، وتطويرها، ولا بد لها من وجود معيار تحتكم إليه؛ لتحديد أوجه التشابه، وأوجه الاختلاف بين شيئين أو أكثر.

- مهارة توليد الاحتمالات: وتعني القدرة على استعمال المعلومات الماضية؛ لإضافة معلومات أخرى، حيث يقوم الطلاب من خلالها بإقامة روابط بين الأفكار الجديدة، والسابقة من أجل إيجاد بناء متماسك من الأفكار.

- مهارة التنبؤ: تعني المهارة التي يستعملها الفرد لمعرفة ماذا سيحدث في المستقبل، وبالنسبة إلى الطلاب، فهي تمثل التفكير فيما سيحدث في المستقبل من تغيرات، وتمثل خطوه لعملية طرح الفرضيات لمشكلة ما.

- مهارة حل المشكلات: وهي عملية يستخدم فيها الطالب كل ما لديه من معارف، وخبرات سابقة؛ بهدف حل المشكلة التي تعيق تقدمه بإتباع خطوات محددة، تنمي لديه القدرات، والمهارات المختلفة.

- مهارة اتخاذ القرار: هي عملية تفكير عقلانية رشيدة تهدف إلى اختيار أفضل البدائل الممكنة، وتتضح في العمليات الفرعية التالية: المفاضلة، المقارنة بين البدائل، اختيار أفضل الحلول.

يظهر مما سبق أن إستراتيجية سوم ترتكز على ست مهارات للتفكير، تتمثل في: (مهارة التساؤل، والمقارنة، وتوليد الاحتمالات، والتنبؤ، وحل المشكلات، وأخيرًا اتخاذ القرارات)، وهي بذلك تعمل على تحفيز قدرات الطلاب على استثمار المعلومات الواردة في المحتوى العلمي في حل المشكلات الخاصة بالمقرر الدراسي، كما تساعدهم على توليد الاحتمالات لحل هذه المشكلات، وكذلك الموازنة بين

الاحتمالات المطروحة، إضافة إلى أنها تنمي لدى الطلاب مهارة النقد، والتقويم، والمقارنة، والتحليل من خلال التمكن من مهارة اتخاذ القرار.

أهمية إستراتيجية سوم (SWOM):

تتميز إستراتيجية سوم (SWOM)بالعديد من المزايا يمكن تلخيصها في التالي (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ٥٢):

- تجعل الطلاب محورًا للعملية التعليمية، وتكسبهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم.
- تزيد قدرة الطلاب على إدارة معرفتهم، وتوظيفها بطريقة فاعلة، كما تزيد من فاعليتهم داخل حجرة الدراسة.
- تساعد في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى الطلاب، وجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات، واتخاذ القرارات السليمة، ومواجهة الصعوبات في أثناء التعلم.

وأكدت دراسة روتمان (Routman, 2012: 59)على أهمية توظيف هذه الإستراتيجية في تدريس المقررات الدراسية المختلفة؛ ليصبح التدريس أكثر فاعلية بجعل المعلم، وطلابه في رحلة تعليمية ممتعة، حيث تساعد الطلاب على تحقيق التعلم الذاتي، وتحمل مسؤولية تعلمهم، كما أنها تحفز المعلمين على الاهتمام بتعليم التفكير بمختلف أنواعه، فالتعليم بذلك قائم على مشاركة خبرات التعلم، مما يسهم في نجاح كل من الطلاب، والمعلمين في الموقف التعليمي.

نتوصل مما سبق إلى ضرورة اعتماد إستراتيجية سوم في تدريس المواقف التعليمية المختلفة؛ لأنها تساعد في تحقيق التعلم الذاتي للمتعلمين، وفي تحمل مسؤولية تعلمهم، كما أنها تنمي مهارات التفكير لديهم، إضافة إلى أنها تشجع المعلمين على العناية

بتعليم التفكير بأنواعه، بوصفه قدرة عقلية تشجع على انتقال التعلم إلى حيز الممارسة.

خطوات تطبيق إستراتيجية سوم (SWOM)في تدريس موضوعات الحديث:

يمكن تطبيق المبادئ التي تقوم عليها إستراتيجية سوم، ومهارات التفكير التي تسعى لتنميتها في صورة خطوت إجرائية عند تدريس موضوعات الدراسات الإسلامية قسم (الحديث)؛ بهدف تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل من خلال ما يلي (Mortimore,2011):

١- تقديم المهارة، أو محتوى الدرس باستخدام مجموعة من الأنشطة التي يعدها المعلم للطلاب حسب متطلبات الموضوع، والمهارة المستخدمة.

٢- تقديم مجموعة من الأمثلة التوضيحية؛ لتوضيح طبيعية المهارة، وكيفية توظيفها.

٣- تقسيم الطلاب إلى مجموعات من (٤-٦)، وتكليفهم بمهام محددة، وكذلك الاستماع إلى ردود أفعالهم حول المهام المنجزة.

٤- تكرار العملية بالتدرب على مهام أخرى.

كما يمكن لمعلم الدراسات الإسلامية أن يؤدي دورًا أكثر أهمية من الدور التقليدي عند استخدامه لإستراتيجية سوم، ويتمثل هذا الدور في الآتي (الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨: ١٤١):

- يوفر بيئة صفية آمنة، ويقسم موضوع الدرس إلى مجموعة من الأنشطة التعليمية بما يسهم في مساعدة الطلاب في تحسين خريطتهم العقلية، وتدريبهم على العادات العقلية بطريقة علمية.

- يستخدم أسلوب الإثارة، والتشويق قبل البدء في أي نشاط، وكذلك يطرح أسئلة استقصائية للطلاب تساعدهم في إعمال عقولهم، وربط التعلم اللاحق بالسابق.
- يقود الطلاب في أداء الأنشطة، ويوجههم في الاتجاه الصحيح للوصول إلى حل المشكلات الشرعية.
- يطلب من الطلاب التفكير في المشكلات التي تُقدم لهم، وتوضيح أسلوب تفكيرهم لباقي زملائهم.
- يتحدى قدرات الطلاب، ويلاحظهم دائما أثناء تنفيذ الأنشطة.

وقد أكدت دراسة (فايد والشاذلي، ٢٠١٥) أهمية توظيف المعلمين لإستراتيجية سوم في تدريس مقرراتهم؛ كونها تفعل دور المعلم، وتساعد الطلاب على النشاط، والإيجابية.

ويتمثل دور معلم الدراسات الإسلامية قسم (الحديث) عند التدريس وفق إستراتيجية سوم (SWOM)في تقسيم موضوع الدرس إلى أنشطة تعليمية بما يسهم في مساعدة الطلاب في تحسين خريطتهم العقلية، وتدريبهم على العادات العقلية الفعالة، بطريقة علمية سليمة، وكلما زاد تدريبهم على ذلك، زادت قناعاتهم بهذه الطريقة، واستطاعوا أن يوظفوها تلقائيًا في حياتهم، وفي الوقت نفسه يتعلمون المحتوى، فيمارسون المهارات العقلية في المواقف الصفية التعليمية، ويتم هذا في جو تعليمي إيجابي، مفعم بالنقاش، والحوار الديمقراطي، والتعلم التعاوني.

الدراسات السابقة:

تتمثل أبرز الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة في التالي:

هدفت دراسة القهيدي (Cahyadi,2013)، إلى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية سوم في التحصيل الدراسي لدى طلاب المستوى الرابع في العلوم، وأثبتت نتائج الدراسة فاعلية إستراتيجية سوم في رفع مستوى تحصيل العلوم.

وهدفت دراسة جابل (Gabel,2014)، إلى التعرف على أثر إستراتيجية سوم (SWOM)في الفهم التصوري للطلاب، وأثبتت نتائج الدراسة أثر إستراتيجية سوم في رفع مستوى الفهم التصوري للطلاب.

كما هدفت دراسة سليم (٢٠١٦)، إلى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار في العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد اختباري عادات العقل، ومهارات اتخاذ القرار، وأثبتت النتائج فاعلية إستراتيجية سوم في تنمية عادات العقل لدى التلاميذ.

وهدفت دراسة مهدي (٢٠١٧)، إلى قياس فاعلية استخدام إستراتيجية سوم في تدريس الرياضيات في تنمية بعض عادات العقل، والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد اختباري عادات العقل، ومهارات التفكير الناقد، وأثبتت النتائج فاعلية إستراتيجية سوم في تنمية عادات العقل والتفكير الناقد لدى التلاميذ.

وقامت أحمد (٢٠١٨)، بإجراء دراسة هدفت التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية سوم في تدريس التاريخ في تنمية التفكير عالي الرتبة، وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد اختباري مهارات التفكير عالي الرتبة، وعادات العقل، وأظهرت النتائج فاعلية إستراتيجية سوم في تنمية جميع متغيرات الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى العدوان وداود (٢٠١٨)، دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام إستراتيجية سوم في التحصيل واكتساب مهارات التفكير فوق المعرفية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار تحصيلي، ومقياس مهارات التفكير فوق المعرفية، وأظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي، ومقياس مهارات التفكير فوق المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرت الزبيدي (٢٠١٩)، دراسة هدفت إلى استقصاء أثر إستراتيجية سوم في تنمية التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظة القنفذة، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في مهارات التفكير التأملي، ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى الشرقاوي (٢٠٢٠)، دراسة هدفت التعرف على تأثير التدريس وفق إستراتيجية سوم على التفكير الإبداعي، والتحصيل الأكاديمي لمقرر طرق تدريس التربية الرياضية، والاتجاه نحوها لطلاب كلية التربية الرياضية- جامعة دمياط، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد اختباري التفكير الإبداعي، والتحصيل الأكاديمي، وقد أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في متغيرات الدراسة.

وهدفت دراسة عليان وآخرين (٢٠٢٠)، إلى تنمية مهارات البرهان الهندسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي باستخدام إستراتيجية سوم، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد اختبار البرهان الهندسي، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البرهان الهندسي ككل، ولجميع مهاراته لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة الياسي والعصيمي (٢٠٢٣)، إلى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)لتدريس العلوم في تنمية التفكير الاستدلالي، وعادات العقل لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد اختباري التفكير الاستدلالي، وعادات العقل، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات الدراسة لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

أوجه الشبه، والاختلاف بين الدراسة الحالية، والدراسات السابقة:

– اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها لإستراتيجية سوم، وفي اتباعها للمنهج التجريبي، كما اتفقت مع دراسة الشرقاوي (٢٠٢٠)، العدوان وداود (٢٠١٨)، Cahyadi (2013)في تناولها لفاعلية إستراتيجية سوم في تنمية التحصيل المعرفي، بينما اتفقت مع دراسة أحمد (٢٠١٨)، سليم (٢٠١٦)، مهدي (٢٠١٧)، الياسي والعصيمي (٢٠٢٣) في تناولها لفاعلية إستراتيجية سوم في تنمية عادات العقل.

– واختلفت الدراسة مع الدراسات السابقة في هدفها؛ حيث لم تتناول أي من الدراسات السابقة فاعلية استخدام إستراتيجية سوم في تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الإسلامية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

– الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تدعيم الشعور بمشكلة الدراسة، وكتابة إطارها النظري.

– الاستفادة من الدراسات السابقة في منهجية الدراسة الحالية، وإجراءاتها.

– الاستفادة من الدراسات السابقة باختيار العينة، وبناء أدوات الدراسة (اختبار التحصيل المعرفي، وعادات العقل).

– مناقشة، ودعم نتائج الدراسة الحالية، وربط نتائجها بنتائج الدراسات السابقة.

فروض الدراسة: تسعى هذه الدراسة لاختبار الفروض الآتية:

١– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي.

٢– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بالتطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي.

٣– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل.

٤– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار عادات العقل.

٥– توجد علاقة ارتباطية بين درجات طالبات الصف الثالث المتوسط في اختبار التحصيل المعرفي، ودرجاتهن في اختبار عادات العقل بالتطبيق البعدي.

منهجية الدراسة، وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي، ذا التصميم شبه التجريبي Quist Experimental Designs، والمعروف بتصميم القياس القبلي، والبعدي للمجموعة الضابطة غير المتكافئة Pretest Posttest Nonequivalent Control Group Desi.

ويوضح الشكل التالي (٣) التصميم التجريبي للدراسة:

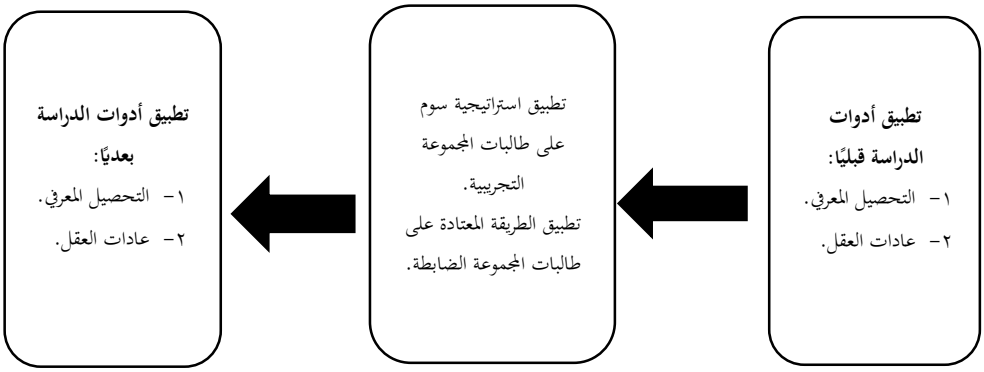

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة الرياض في العام الدراسي ١٤٤٣-١٤٤٤هـ، والذي يقدر عددهن بـ(١٨٧٠١٠) (تقارير إحصائية، ١٤٤٣-١٤٤٤).

عينة الدراسة: تم اختيار فصلين من فصول الصف الثالث المتوسط في مدرستي السادسة لتحفيظ القرآن الكريم، والخامسة والخمسين بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد مثلت المدرسة السادسة المجموعة التجريبية، والمدرسة الخامسة والخمسين المجموعة الضابطة، وبلغ عددهن (٦٠) طالبة، (٣٠ في المجموعة التجريبية، و ٣٠ في المجموعة الضابطة)، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين من خلال استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة.

أدوات الدراسة:

١- إعداد المادة التعليمية المعالجة بإستراتيجية سوم (SWOM):

أ- الهدف من إعداد المادة التعليمية: هو تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط عينة الدراسة.

ب- محتوى المادة التعليمية: تم اختيار المحتوى من مقرر الدراسات الإسلامية (قسم الحديث) المقرر على طالبات الصف الثالث المتوسط، وكان عدد موضوعاته (٧) موضوعات، كما تم إيرادها في الحدود الموضوعية للدراسة.

ج- إعداد دليل المعلمة، ودليل للطالبات: تم إعداد دليل المعلمة وفق مهارات إستراتيجية سوم (SWOM)، وقد احتوى على: توجيهات الدليل، والأهداف الإجرائية لكل موضوع، وإستراتيجيات التدريس، والمواد والأنشطة التعليمية، ونماذج إجرائية لكيفية تدريس مقرر الدراسات الإسلامية (قسم الحديث) وفقًا للإستراتيجية، حيث احتوى كل موضوع على المهارات الست التالية: مهارة (التساؤل، المقارنة، توليد الاحتمالات، التنبؤ، حل المشكلات، اتخاذ القرار)، كما تم إعداد دليل للطالبات يشتمل على مجموعة من الأنشطة المعدة وفقًا لإستراتيجية سوم (SWOM).

د- صدق المحتوى المعد باستخدام الإستراتيجية: تم عرض المحتوى المعد بعد الانتهاء منه على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وعددهم (١٢) محكمًا؛ لاستطلاع آرائهم حول مدى صلاحيته للتطبيق، وقد تم التعديل وفق آراء المحكمين.

٢-إعداد اختبار التحصيل المعرفي:

أ- الهدف من الاختبار: يهدف لقياس مدى اكتساب طالبات الصف الثالث المتوسط لمستويات التحصيل المعرفي.

ب- صياغة مفردات الاختبار وتعليماته: بالرجوع إلى الدراسات السابقة، كدراسة حسين (٢٠١٢)، حميد (٢٠١٥)، وكذلك بالرجوع إلى محتوى مقرر الدراسات الإسلامية (قسم الحديث) المقرر على طالبات الصف الثالث المتوسط، تم صياغة مفردات الاختبار في صورة أسئلة موضوعية (اختيار من متعدد)، وفقًا لتصنيف فرازر وجيلام، وقد بلغ عدد مفرداته في صورتها الأولية (٣٠) مفردة، كما تم صياغة تعليمات الاختبار بدقة.

ج- صدق المحكمين: للتأكد من صدق الاختبار فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وعددهم (١١) محكمًا، وقد تم إجراء التعديلات عليه وفق ملحوظاتهم، فأصبح الاختبار مكونا من (٢٨) مفردة، ووضعت درجة واحدة للإجابة الصائبة، وصفر للإجابة غير الصائبة، ثم تجمع الدرجات لتعطى الدرجة الكلية للاختبار، والتي تقدر ب ٢٨ درجة.

د-التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط من خارج عينة الدراسة، وعددهن (٣٧) طالبة، وذلك بهدف ضبطه من حيث ما يلي:

- الاتساق الداخلي للاختبار: للتأكد من الاتساق الداخلي للاختبار، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل سؤال، والدرجة الكلية للمستوى الذي ينتمي إليه، وكذلك بين كل مستوى، والدرجة الكلية للاختبار،

واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للمستويات ما بين (٠,٧٠٩، ٠,٩١٥).

– ثبات الاختبار: للتأكد من ثبات الاختبار، تم تطبيق اختبار التجزئة النصفية (spilt half)، واتضح أن معامل الثبات لاختبار التحصيل المعرفي بلغ (٠,٨١٩)، وبعد التصحيح بمعامل جتمان بلغ (٠,٨٩٥)، مما يدل على مناسبة الاختبار لأغراض الدراسة.

– معاملات السهولة والصعوبة والتمييز وزمن الاختبار: باستخدام معاملات السهولة، والصعوبة والتمييز تبين أن معاملات السهولة والصعوبة تراوحت ما بين (٤٧,٠% – ٧٦,٠%)، وبناء على ذلك تُعد الأسئلة متفاوتة في نسب السهولة، والصعوبة، كما تبين أن معاملات التمييز تراوحت ما بين (٤٩,٠% – ٧٥,٠%)، وهي قيم مناسبة، كما تم تحديد زمن الإجابة عن أسئلة الاختبار ب ٣٠ دقيقة.

هـ. الصورة النهائية للاختبار: أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من (٢٨) سؤالًا، موزعة على مستويات التحصيل المعرفي، كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢) مواصفات اختبار التحصيل المعرفي

م	المستويات / الموضوعات	رقم الأسئلة وعددها	التذكر	الفهم	التطبيق	المستويات العليا	المجموع
١	العفة	الرقم	١٣	١١	٧	٢٤	٤
		العدد	١	١	١	١	
٢	فضل الزراعة	الرقم	٣	٢٢/١	–	١٩	٤
		العدد	١	٢	–	١	
٣	فضل التكسب	الرقم	–	٨	٩	١٨/١٢	٤
		العدد	–	١	١	٢	
٤	الصدق في التجارة	الرقم	٦	–	٥	٢٣/١٦	٤
		العدد	١	–	١	٢	

٥	خطورة المسكرات	الرقم	–	٢١/١٥	٢٥	١٧	٤
		العدد	–	٢	١	١	
٦	الأمر بالتداوي	الرقم	١٠	١٤	٢٧	٢٨	٤
		العدد	١	١	١	١	
٧	خصال الفطرة	الرقم	٢٦	٢	–	٢٠/٤	٤
		العدد	١	١	–	٢	
المجموع							٢٨

٣–إعداد اختبار عادات العقل:

أ– الهدف من الاختبار: يهدف إلى قياس مستوى عادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

ب–صياغة عبارات الاختبار وتعليماته: بالرجوع إلى الدراسات السابقة، كدراسة أحمد (٢٠١٨)، السليم (٢٠١٦) تم صياغة مفردات الاختبار في صورة مواقف، في عادات العقل المحددة في الدراسة، وقد بلغ عدد مفرداته في صورتها الأولية (٢٩) موقفًا، وتم صياغة مفردات الاختبار في صورة اختيار من متعدد، كما تم صياغة تعليماته بدقة.

ج– صدق المحكمين: للتأكد من صدق الاختبار فقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وعددهم (١١) محكمًا، وقد تم إجراء التعديلات عليه وفق ملحوظاتهم، فأصبح الاختبار مكونا من (٢٨) موقفًا، ووضعت درجة للإجابة الصائبة على كل سؤال، وصفر للإجابة غير الصائبة، ثم تجمع الدرجات لتعطى الدرجة الكلية للاختبار، والتي تقدر ب ٢٨ درجة.

د– التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة من طالبات الصف الثالث المتوسط من خارج عينة الدراسة، وعددهن (٣٧) طالبة، وذلك بهدف ضبطه من حيث ما يلي:

١- الاتساق الداخلي للاختبار: للتأكد من الاتساق الداخلي للاختبار، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل سؤال، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين كل بعد، والدرجة الكلية للاختبار، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد ما بين (٠,٧٦٦، ٠,٨٤٠).

٢- ثبات الاختبار: للتأكد من ثبات الاختبار، تم استخدام اختبار التجزئة النصفية (spilt half)، واتضح أن معامل الثبات لاختبار عادات العقل بلغ (٠,٨٠٥)، وبعد التصحيح بمعامل جتمان بلغ (٠,٨٨٨)، مما يدل على مناسبة الاختبار لأغراض الدراسة.

٣- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز وزمن الاختبار: باستخدام معاملات السهولة والصعوبة والتمييز تبين أن معاملات السهولة والصعوبة تراوحت ما بين (٤٣,٠% - ٨١,٠%)، وبناء على ذلك تُعد الأسئلة متفاوتة في نسب السهولة والصعوبة، كما تبين أن معاملات التمييز تراوحت ما بين (٤٢,٠% - ٨١,٠%)، وهي قيم مناسبة، كما تم تحديد زمن الإجابة عن أسئلة الاختبار ب ٢٥ دقيقة.

هـ- الصورة النهائية للاختبار: أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونًا من (٢٨) موقفًا موزعة على عادات العقل المختارة في الدراسة، كما يبينها الجدول التالي.

جدول (٣) مواصفات اختبار عادات العقل

م	المستويات / الموضوعات	عدد الأسئلة ورقمها	التحكم بالتهور	التفكير التبادلي	المثابرة	التساؤل وطرح المشكلات	المجموع
١	العفة	العدد	١	١	١	١	٤
		الرقم	١	٨	٢٧	١٧	
٢	فضل الزراعة	العدد	١	١	١	١	٤
		الرقم	٢١	٢	١٢	٥	

٣	فضل التكسب	العدد	١	١	١	١	٤
		الرقم	٩	١٥	٣	١٨	
٤	الصدق في التجارة	العدد	١	١	١	١	٤
		الرقم	٢٦	٤	٢٢	١٣	
٥	خطورة المسكرات	العدد	١	١	١	١	٤
		الرقم	١٠	٢٤	٦	١٩	
٦	الأمر بالتداوي	العدد	١	١	١	١	٤
		الرقم	٢٨	١٤	١٦	١١	
٧	خصال الفطرة	العدد	١	١	١	١	٤
		الرقم	٢٣	٢٠	٢٥	٧	
المجموع							٢٨

إجراءات الدراسة:

١- تم تطبيق الدراسة كاملًا في سبعة أسابيع، حيث طبقت أدواته قبليًا في تاريخ ١٤٤٣/٨/١٧هـ؛ بهدف مقارنة نتائج أداء عينة الدراسة في هذا التطبيق بالتطبيق البعدي للبحث.

٢- بعد ذلك تم تدريس موضوعات الحديث المختارة، في سبع حصص، وبمعدل حصة واحدة في الأسبوع، ثم تم تطبيق الأدوات بعديًا في تاريخ ١٤٤٣/١٠/١٨هـ.

٣- تم تفريغ البيانات، ومعالجتها بواسطة برنامج (SPSS)، ومناقشة نتائجها والتعليق عليها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية الآتية للإجابة عن أسئلة دراستها، واختبار صحة فروضها: معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)؛ للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبارات، وقياس العلاقة بين المتغيرات، والتجزئة النصفية (Split-Half)؛ للتأكد من الثبات، واختبار (ت) لعينتين مستقلّتين (independent sample t-test)؛ للمقارنة بين

عيّنتي الدراسة المستقلتين، واختبار (ت) للعينات المترابطة (paired sample t-test)؛ لحساب الفروق بين الاختبار القبليّ والبعديّ للمجموعة نفسها، ومعادلة بليك (blike)للتحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية سوم، ومربع إيتا لقياس حجم الأثر.

نتائج الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها:

أولًا: نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول: نص سؤال الدراسة الأول على: ما فاعلية استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الإسلامية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم اختبار الفرضين التاليين: الفرض الأول، والذي ينص على: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي"، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٤) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
مهارة التذكر	ضابطة	٣٠	٢,٠٣	١,٠١	٦,٠٣٩	٠,٠٠١	٠,٣٩
	تجريبية	٣٠	٣,٦٧	٠,٨٨			
مهارة الفهم	ضابطة	٣٠	٢,٨٣	٠,٨٦	١٠,٥٨٢	٠,٠٠١	٠,٦٦
	تجريبية	٣٠	٦,١٧	١,٠٨			
مهارة التطبيق	ضابطة	٣٠	١,٦٣	٠,٨١	١٠,٨٨٦	٠,٠٠١	٠,٦٧
	تجريبية	٣٠	٣,٩٣	٠,٨٣			
المستويات العليا	ضابطة	٣٠	٣,١٣	١,٠٣	١٤,٨٧٣	٠,٠٠١	٠,٧٩
	تجريبية	٣٠	٨,٠٣	١,١٠			
الدرجة الكلية لاختبار التحصيل المعرفي	ضابطة	٣٠	٩,٦٣	٢,٩٣	١٨,٣١٩	٠,٠٠١	٠,٨٥
	تجريبية	٣٠	٢١,٨٠	٢,١٦			

يتضح من خلال الجدول (٤) وجود فروقًا دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة بالتطبيق البعدي للدرجة الكلية لاختبار التحصيل المعرفي، ولكل مستوى من مستوياته، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية.

كما يتضح أن قيمة مربع إيتا (η2)لأبعاد الاختبار بلغت على التوالي (٠,٣٩، ٠,٦٦، ٠,٦٧، ٠,٧٩)، وللدرجة الكلية للاختبار (٠,٨٥)، مما يدل على حجم التأثير الكبير لاستخدام إستراتيجية سوم في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الحديث (عفانة، ٢٠٠٥)، وهذا يعني أن (٨٥,٠%) من التباين في درجات طالبات المجموعة التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي يعود إلى استخدام إستراتيجية سوم، ويرجع هذا التأثير إلى أن إستراتيجية سوم (SWOM) ساعدت الطالبات ليكن إيجابيات في المعلومات جميعها، وتنظيماتها، ومتابعتها، وتقويمها في أثناء عملية التعلم، كما ساعدتهن على توظيف المعلومات في مواقف التعليم المختلفة، وتحقيق تعليم أفضل بزيادة قدرتهن على التفكير بطريقة تنمي مهاراتهن، واتجاهاتهن الإيجابية نحو المقرر، إضافة إلى كونها تؤدي إلى التفاعل بين المعلمة، وطالباتها، وبين الطالبات بعضهن مع بعض، وتساعد على تنشيط الذهن، وتدفق المعلومات كمًا، وكيفًا بطريقة غير مألوفة.

وللتأكد من وجود فاعلية لإستراتيجية سوم تم إيجاد دلالة الفروق من خلال الفرض الثاني، والذي ينص على: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بالتطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي"، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٥) اختبار (ت) لعينتين مترابطتين للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي

الأبعاد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مستوى الفاعلية
مهارة التذكر	قبلي	٣٠	١,٨٠	٠,٩٠	٧,٢٦٣	٠,٠٠١	١,٢٣
	بعدي	٣٠	٣,٦٧	٠,٨٨			
مهارة الفهم	قبلي	٣٠	٢,٧٧	١,٠٧	١١,٦٩٥	٠,٠٠١	١,٢٢
	بعدي	٣٠	٦,١٧	١,٠٨			
مهارة التطبيق	قبلي	٣٠	١,٦٣	٠,٨٩	١٠,٣٦٦	٠,٠٠١	١,٢٤
	بعدي	٣٠	٣,٩٣	٠,٨٣			
المستويات العليا	قبلي	٣٠	٣,٠٣	١,٠٥	١٦,٤٩٦	٠,٠٠١	١,٢٧
	بعدي	٣٠	٨,٠٣	١,١٠			
الدرجة الكلية لاختبار التحصيل المعرفي	قبلي	٣٠	٩,٢٣	١,٩١	٢٣,٩١٨	٠,٠٠١	١,٢١
	بعدي	٣٠	٢١,٨٠	٢,١٦			

يتضح من خلال الجدول (٥) وجود فروقٍ دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بالتطبيقين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لاختبار التحصيل المعرفي، ولكل مستوى من مستوياته، وذلك لصالح الطالبات بالتطبيق البعدي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة، إلى أن إستراتيجية سوم تتضمن أساليب، وأنشطة تعليمية شجعت الطالبات، وعززتهن على استدعاء ما لديهن من خبرات سابقة، وإلى تنوع الأنشطة التي استخدمت في إستراتيجية سوم، بالإضافة إلى تنظيم المعلومات بصورة منطقية، ومتسلسلة؛ مما أدى إلى زيادة استيعاب الطالبات لموضوعات المقرر، وحسن من مستوى تحصيلهن، كما أن مما يميز إستراتيجية سوم أن الطالبة تكون أكثر استعدادًا لتلقي المعلومات، ومحاولة إيجاد تفسير للأسئلة المطروحة، وهذا يؤدي إلى تنظيم، وتكامل البنية المعرفية للطالبات، ويمكن أن يعود ذلك إلى أن إستراتيجية سوم زادت من حرية الحوار، والنقاش، وانجذاب الطالبات، وتفاعلهن مع المادة التعليمية.

وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من حسين (٢٠١٢)، سالوغو، والوائلي (٢٠١٦)، الشرقاوي (٢٠٢٠)، العدوان (٢٠١٨)؛ والتي أشارت نتائجها إلى فاعلية إستراتيجية سوم في تحسين مستويات التحصيل المعرفي لدى الطلاب، وتختلف نتائجه مع نتائج دراسة الجهيمي (٢٠١٥)، والتي لم تثبت فاعلية متغيرها المستقل في إحداث فروق إحصائية بين التحصيل البعدي العاجل، والآجل.

ثانيًا: نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني: نص سؤال الدراسة الثاني على: ما فاعلية استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الإسلامية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم اختبار الفرضين التاليين: الفرض الثالث، والذي ينص على:" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥ $\geq \alpha$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل"، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٦) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التحكم بالتهور	ضابطة	٣٠	٢,٧٠	١,٠١	٦,٧٢٦	٠,٠٠١	٠,٤٤
	تجريبية	٣٠	٥,٤٣	١,٠٦			
التفكير التبادلي	ضابطة	٣٠	٢,٩٣	١,٠٨	٤,٤٥٦	٠,٠٠١	٠,٣٦
	تجريبية	٣٠	٤,٨٠	١,٠٥			
المثابرة	ضابطة	٣٠	٢,٩٧	١,١٠	٦,٢١٢	٠,٠٠١	٠,٤٠
	تجريبية	٣٠	٥,١٧	١,١٣			
التساؤل وطرح المشكلات	ضابطة	٣٠	٢,٦٣	١,٠٧	٥,٩٠٨	٠,٠٠١	٠,٣٨
	تجريبية	٣٠	٥,١٠	١,٠٠			
	ضابطة	٣٠	١١,٢٣	١,٧٦	٨,٣٥٢	٠,٠٠١	٠,٥٥

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الدرجة الكلية لاختبار عادات العقل	تجريبية	٣٠	٢٠,٥٠	٢,٤١			

يتضح من خلال الجدول (٦) وجود فروقٍ دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية، والضابطة بالتطبيق البعدي للدرجة الكلية لاختبار عادات العقل، ولكل بعد من أبعاده، وذلك لصالح الطالبات بالمجموعة التجريبية.

كما يتضح أن قيمة مربع إيتا ($\eta 2$)لأبعاد اختبار عادات العقل بلغت على التوالي (٠,٤٤، ٠,٣٦، ٠,٤٠، ٠,٣٨)، وللدرجة الكلية للاختبار (٠,٥٥)، مما يدل على حجم التأثير الكبير لاستخدام إستراتيجية سوم في تنمية عادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الحديث (عفانة، ٢٠٠٥)، وهذا يعني أن (٥٥,٠%) من التباين في درجات طالبات المجموعة التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل يعود إلى استخدام إستراتيجية سوم، ويرجع هذا التأثير إلى أن إستراتيجية سوم (SWOM)ساعدت الطالبات على توظيف مهارات التفكير المتنوعة، من خلال الأنشطة الشرعية المتنوعة التي وضعتهن في مواقف تتحدى تفكيرهن، وتقديم حلول للمشكلات المختلفة بمثابرة، وتحمل مسؤولية التعلم، واتخاذ القرارات المناسبة، والمنطقية من خلال التأمل في المهام المطلوبة، وطرح التساؤلات، إضافة إلى التفكير التبادلي، وإجراء المناقشات الفعالة المفتوحة بين الطالبات، ومعلمتهن، وبين الطالبات بعضهن البعض.

وللتأكد من وجود فاعلية لإستراتيجية سوم تم إيجاد دلالة الفروق من خلال الفرض الرابع، والذي ينص على: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة (٠.٠٥ ≥ α) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار عادات العقل"، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (٧) اختبار (ت) لعينتين مترابطتين للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي، والبعدي لاختبار عادات العقل

الأبعاد	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الكسب المعدل
التحكم بالتهور	القبلي	٣٠	٢,١٧	١,٠	٨,٦٦٩	٠,٠٠١	١,٣٤
	البعدي	٣٠	٥,٤٣	١,٠٦			
التفكير التبادلي	القبلي	٣٠	٢,٣٠	١,٠٢	٥,٧٣٩	٠,٠٠١	١,٢٨
	البعدي	٣٠	٤,٨٠	١,٠٥			
المثابرة	القبلي	٣٠	٢,٢٠	١,٠٩	٨,١٦١	٠,٠٠١	١,٢٦
	البعدي	٣٠	٥,١٧	١,١٣			
التساؤل وطرح المشكلات	القبلي	٣٠	١,٧٣	١,٠٢	٨,٤٩٧	٠,٠٠١	١,٢٢
	البعدي	٣٠	٥,١٠	١,٠			
الدرجة الكلية لاختبار عادات العقل	القبلي	٣٠	٨,٤٠	١,٥٠	١١,١١٧	٠,٠٠١	١,٣٤
	البعدي	٣٠	٢٠,٥٠	٢,٤١			

يتضح من خلال الجدول (٧) وجود فروقٍ دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية بالتطبيقين القبلي، والبعدي للدرجة الكلية لاختبار عادات العقل، ولكل بعد من أبعاده، وذلك لصالح الطالبات بالتطبيق البعدي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن إستراتيجية سوم اعتمدت على ست مهارات للتفكير في صورة خطوات متتابعة إجرائية منتظمة، ومترابطة، ومثيرة للتفكير، مما أدى إلى تحسين نوعية التعلم بتحول ضفة التعلم من المعلمة إلى الطالبة، خاصة فيما تكلفهن به المعلمة من مهام خاصة بالتفكير، والبحث عن المعلومات المختلفة، وتوليد الاحتمالات، واتخاذ القرارات، الأمر الذي دعا معه إلى استدعاء ما تعلمنه

سابقًا من خبرات، ومهارات للتفكير، فأصبحن أكثر إيجابية، واستعدادًا لتلقي المعلومات، كما ساعدهن على الملاحظة، والمحاكاة، والتأمل بدقة، وزاد من عملية الحوار، والنقاش في الموقف التعليمي بين الطالبات، وتفاعلهن مع الموضوعات التي تم تدريسها لهن؛ مما ساعد على تنظيم، وتكامل البنية المعرفية للطالبة، فتحولت العملية التعليمية من التلقين إلى الاعتماد على التفكير، كما أن بناء الطالبة لمعرفتها، ومعلوماتها من خلال قيامها بالعديد من الأنشطة بنفسها، تجعل تعلمها ذا معنى، وقائمًا على الفهم لديها، مما يؤدي إلى تثبيت المعرفة في ذهنها، وجعلها أساس فكرتها، ونظرتها إلى العالم من حولها، مع ربطها بغيرها من المعلومات الأخرى، كما أن هذه الإستراتيجية تقوم على حرية الطرح، والتناول للموضوعات الشرعية المختلفة، ومناقشتها بين الطالبات والمعلمة، وتناول الأفكار المطروحة بطريقة علمية تتماشي مع طبيعة المقرر؛ لتفسير المشكلات الشرعية، ومعرفة أسبابها، والتحكم فيها، مما أعطى الطالبات فرصة في المفاضلة بين أنماط ذهنية تتناسب مع مستواهن، وقدراتهن.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أحمد (٢٠٠٨)، أحمد (٢٠١٨)، الياسي والعصيمي (٢٠٢٣)، توفيق (٢٠١٤)، مهدي (٢٠١٧)؛ وقد أكدتا على وجود فاعلية لاستخدام إستراتيجية سوم في تنمية عادات العقل لدى طلاب التعليم العام، وتختلف نتائجها مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها سليم (٢٠١٦)، والتي أثبتت ضعف تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ممارستهم لعادات العقل.

ثالثًا: نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثالث: نص سؤال الدراسة الثالث على: ما العلاقة الارتباطية بين درجات طالبات الصف الثالث المتوسط في اختبار التحصيل المعرفي، ودرجاتهن في اختبار عادات العقل؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرض الخامس الذي ينص على:" توجد علاقة ارتباطية بين درجات طالبات الصف الثالث المتوسط في اختبار التحصيل المعرفي، ودرجاتهن في اختبار عادات العقل بالتطبيق البعدي" باستخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون، كما يبينها الجدول التالي:

جدول رقم (٨) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجات طالبات الصف الثالث المتوسط في اختبار التحصيل المعرفي، ودرجاتهن في اختبار عادات العقل

التحصيل المعرفي	عادات العقل				
	التحكم بالتهور	التفكير التبادلي	المثابرة	التساؤل، وطرح المشكلات	الدرجة الكلية
تذكر	٠,٣٨٨**	٠,٤٨٩**	٠,٤٣٣**	٠,٤٥٦**	٠,٥٤٣**
فهم	٠,٤٢٠**	٠,٤٨٥**	٠,٤٧٨**	٠,٤٩٣**	٠,٤٣٣**
تطبيق	٠,٤٢٤**	٠,٥٨١**	٠,٤٤٣**	٠,٤١٩**	٠,٤٣٩**
مستويات عليا	٠,٣٠٧**	٠,٤٩٣**	٠,٥٧٥**	٠,٤٨٠**	٠,٤٦٥**
الدرجة الكلية	٠,٤٤١**	٠,٥٠٩**	٠,٥٧٠**	٠,٥٥٠**	٠,٥٧٥**

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من خلال الجدول (٨) وجود علاقة طردية دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين درجات طالبات الصف الثالث المتوسط في اختبار التحصيل المعرفي، ودرجاتهن في اختبار عادات العقل بالتطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية للمتغيرين على التوالي (٠,٤٤١، ٠,٥٠٩، ٠,٥٧٠، ٠,٥٥٠، ٠,٥٧٥).

وهذا يدل على أن زيادة درجات الطالبات في التحصيل المعرفي يُسهم في زيادة درجاتهن في اختبار عادات العقل، والعكس صحيح.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه كلما تمكنت طالبات الصف الثالث المتوسط من مستويات التحصيل المعرفي التي تقوم على تذكر المعلومات وفهمها، ومن ثم تطبيقها في المواقف الجديدة، وكذلك القدرة على تحليلها، وإصدار الحكم

عليها، إضافة إلى تقديم حلول للمشكلات التي تواجههن، كلما ساعدهن ذلك على المثابرة والالتزام بتنفيذ المهام التعليمية الموكلة لهن دون استسلام، وكذلك التأني قبل الإقدام على حل أي مشكلة، أو إصدار حكم عليها، إضافة إلى القدرة على تبادل الأفكار، وتقدير أفكار الأخرين، والتعرف على المشكلات، واقتراح حلول لها، وطرح التساؤلات حولها.

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أحمد (٢٠٠٨)، الحارثي (٢٠١٨)، ويرسيما و ليكليدر(Wiersema&Licklider,2009)، والتي أكدتا على وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل، وعادات العقل.

خاتمة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في ضعف مستوى التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الإسلامية، ولذا فقد هدفت الدراسة إلى محاولة علاج تلك المشكلة من خلال قياس فاعلية استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الإسلامية، وبحث العلاقة الارتباطية بين تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل في التطبيق البعدي لعينة الدراسة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي باتباع التصميم شبه التجريبي، وحوت الدراسة على جانبين: نظري، وإجرائي، فأما الجانب النظري، فاشتمل على ثلاثة محاور، المحور الأول: عادات العقل (مفهومها، خصائصها، الافتراضات التي تقوم عليها، أهميتها، تصنيفها، وعلاقتها بمقررات الدراسات الإسلامية)، والمحور الثاني: التحصيل المعرفي (مفهومه، أهميته، مستوياته)، والمحور الثالث: إستراتيجية سوم(مفهومها، مبادئها، مهاراتها، أهميتها، خطواتها)، وأخيرًا الدراسات السابقة، وأما الجانب الإجرائي، فتمثل في بناء مواد الدراسة (دليل المعلمة، والطالبة)، وكذلك في بناء أدواته (اختباري التحصيل المعرفي، وعادات العقل)، وتطبيقها على عينة مكونه من(٦٠) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، تم تدريسها وفق إستراتيجية سوم، ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة المعتادة، وأسفرت النتائج عن وجود فاعلية لاستخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ووجود علاقة ارتباطية، دالة إحصائيًا بين تنمية متغيرات الدراسة باستخدام إستراتيجية سوم، مما يؤكد فاعلية إستراتيجية سوم في تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل.

التوصيات:

من خلال تحليل نتائج الدراسة يوصى بما يلي:

١- الاستفادة من إستراتيجية سوم (SWOM)في تدريس مقرر الدراسات الإسلامية في المراحل التعليمية بشكل عام؛ لدورها الفعال في تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى الطالبات، وكذلك تشجيع المعلمات، ومخططي مقررات التعليم العام على توظيف إستراتيجية سوم في عملية التعلم.

٢- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمات الدراسات الإسلامية على استخدام إستراتيجية سوم أثناء التخطيط للدروس وتنفيذها؛ لتحفيز الطالبات على الاستقصاء واستخدام مصادر المعلومات المتنوعة.

٣- العمل على تزويد مقرر الدراسات الإسلامية بمراحل التعليم المختلفة بالعديد من المهام التعليمية، والتي يمكن أن تسهم بدورها في تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى الطالبات.

٤- إعداد البرامج التعليمية؛ لتنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل، بمختلف المراحل التعليمية.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة، يقترح إجراء الدراسات التالية مستقبلا:

١- برنامج مقترح لتدريب معلمات الدراسات الإسلامية على استخدام إستراتيجية سوم، وقياس أثره على ممارساتهن التدريسية.

٢- فاعلية استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية التحصيل المعرفي، وعادات العقل لدى الطالبات بمراحل أخرى، ومع مقررات أخرى.

٣- المقارنة بين فاعلية استخدام إستراتيجية سوم، وإستراتيجيات التفكير المتشعب في التأثير على بعض المتغيرات التابعة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

قائمة المراجع:

أولاً:المراجع العربية:

أبو جادو، صالح، ونوفل، محمد. (٢٠١٧). "تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق" (ط٦). عمان: دار المسيرة.

أحمد، فاطمة. (٢٠١٨). فاعلية تدريس التاريخ باستخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٠٣)، ٨٢-١٢٢.

أحمد، محمد. (٢٠٠٨). فاعلية استخدام نموذج ما رزانو لأبعاد التعلم في تدريس الرياضيات في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الثاني [رسالة ماجستير غير منشورة]. معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الياسي، هلال، العصيمي، خالد. (٢٠٢٣). فاعلية إستراتيجية سوم (SWOM)لتدريس العلوم في تنمية التفكير الاستدلالي وعادات العقل لدى طلاب المرحلة المتوسطة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. (٣١)، ٥٩٥-٦٤٢.

توفيق، أسماء. (٢٠١٤). دور العلوم والاكتشاف في تنمية بعض عادات العقل لدى طفل الروضة. مجلة العلوم التربوية في القاهرة، (٢).

الجريبة، منى. (٢٠١٧). فاعلية استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل في مادة الحديث لطالبات التعليم الثانوي في مدينة الرياض. مجلة التربية،١(١٧٢)، ٦٧٢-٧٠٣.

الجهيمي، أحمد (٢٠١٤). فعالية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل والاتجاه نحو مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية بالسعودية، ٥.

الجهيمي، أحمد. (٢٠١٥). فاعلية استخدام السبورة الذكية التفاعلية في تدريس مقرر الفقه على التحصيل والاحتفاظ وإثارة الدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الأول متوسط. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٨ (٤)، ١١٠٣-١١٤٥.

الحارثي، إبراهيم. (٢٠٠٢). العادات العقلية وتنميتها لدي التلاميذ. الرياض: مكتبة الشقري.

الحارثي، مشاري. (٢٠١٨). أثر استخدام التعليم المعكوس في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الرياضيات. مجلة كلية التربية ببور سعيد. (٢٣)، ٣٧١.

حسين، هيام. (٢٠١٢). فاعلية إستراتيجية سوم (SWOM)في تحصيل مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الخامس العلمي. مجلة الفتح. جامعة ديالي بالعراق، (٥٠)، ٢٢٧-٢٧٠.

حميد، حوراء. (٢٠١٥). أثر إستراتيجية سوم (SWOM)في اكتساب المفاهيم النفسية لمادة علم نفس النمو وتنمية التفكير التباعدي لدى طلبة كليات التربية [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية التربية أبن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، العراق.

الرابغي، خالد. (٢٠١٥). عادات العقل ودافعية الإنجاز. مركز ديبونو لتعليم التفكير: عمان، الأردن.

الزبيدي، محمد. (٢٠١٩). أثر استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي في محافظة القنفذة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. ١٠ (٢)، ٤٠٧-٤٠٩.

سالوغو، يعقوب، والوائلي، سعاد. (٢٠١٦). أثر إستراتيجية سوم (SWOM)لتدريس التربية الإسلامية في التحصيل وتحسين مهارات التفكير الواقعي والتأملي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

السلامي، جاسم. (٢٠١٣). تدريس مهارات اللغة العربية بإستراتيجيات العادات العقلية بين التنظير والتطبيق. مجلة كلية التربية للبنات ببغداد.٢٧ (٤).

سليم، شيماء. (٢٠١٦). فاعلية استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تنمية عادات العقل ومهارات اتخاذ القرار في العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. المجلة المصرية للتربية العلمية. ١٩ (٤)، ١٣٥-١٧٢.

شحاته، حسن، والنجار، زينب. (٢٠١١). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

الشرقاوي، محمد. (٢٠٢٠). تأثير التدريس وفق إستراتيجية سوم (SWOM)على التفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي لمقرر طرق تدريس التربية الرياضية والاتجاه نحوها لطلاب كلية التربية الرياضية- جامعة أسيوط. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، ٤ (٥٤)، ٩٣-١٣١.

عبد الله، علي. (٢٠١٥). فاعلية برنامج قائم على التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات لتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، ١٨ (٢)، ٦-٤٨.

العدوان، زيد (٢٠١٨). أثر استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تدريس التاريخ على التحصيل واكتساب مهارات التفكير فوق المعرفية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٩(٢)، ٤٢٥-٤٤٨.

عليان، جهاد، وحسن، محمود، والحنان، أسامة. (٢٠٢٠). استخدام إستراتيجية سوم (SWOM) لتدريس الهندسة في تنمية بعض مهارات البرهان الهندسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٢ (٢)، ٣٦١-٣٤٨.

فايد، سامية، والشاذلي، أمل. (٢٠١٥). إستراتيجية تدريس مقترحة قائمة على استخدام نموذج سوم في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بجامعة طنطا، (٥٧)، ١٤٥-١٩٧.

الفرج، عبد الرحمن. (د.ت). نصوص الشريعة، وتنمية مهارات التفكير.

الكبيسي، عبد الواحد، وافاقة، حسون. (٢٠١٤). تدريس الرياضيات وفق استراتيجيات النظرية البنائية (المعرفية وما فوق المعرفية)، مكتبة المجتمع العربي، عمان.

كوستا، آرثر، وكاليك، بينا. (٢٠٠٣). تفعيل وإشعال عادات العقل. ترجمة: مدارس الظهران الأهلية بالمملكة العربية السعودية، الدمام: دار الكتاب التربوي.

المطير، منيرة. (٢٠١٩). برنامج تعليمي قائم على مدخل التعلم السريع وفاعليته في تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي في الفقه وعادات العقل لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مهدي، إيمان. (٢٠١٧). فاعلية استخدام إستراتيجية سوم (SWOM)في تدريس الرياضيات في تنمية بعض عادات العقل والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة تربويات الرياضيات. ٢٠ (٢)، ١٨٩-٢٣٧.

الموسري، عبد العزيز. (٢٠١٥). التفكير وتعلم مهاراته. الرياض: الدار المنهجية.

نوفل، محمد. (٢٠٠٨). تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل. عمان: دار المسيرة.

الهاشمي، عبد الرحمن، والدليمي، طه. (٢٠٠٨). استراتيجيات حديثة في فن التدريس. عمان: دار الشروق.

ثانياَ: المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

Olayyan, J.; Hasan, M. & Al-Hanan, O. (2020). The Use of SWOM Strategy in Teaching Geometry and Developing Some of the Geometry Proof Skills of Middle School Students. Educational Journal of Adult Education (In Arabic), 2 (2) 361-348.

Abdullah, A. (2015). The Effectiveness of a Program Based on Differentiated Education in Teaching Mathematics to Develop Some Habits of Mind among Prep-stage Students. Journal of Mathematics Education (In Arabic), 18(2), 6-48.

Saleem, Sh. (2016). The Effectiveness of Using the "SWOM" Strategy in Developing Mind Habits and Decision-Making Skills in Science among Preparatory First-grade Students. Journal of Scientific Education (In Arabic), 19, (4),135-172.

Abu Jadu, S.& Nofal, M. (2017). Teaching Thinking between Theory and Practice (6th edition): Amman Dar Al Masirah.

Ahmad, F. (2018). The Effectiveness of Teaching History Using (SWOM)Strategy in Developing High-level Thinking and Some Mind Habits of Second-year Secondary Students. Journal of the Educational Society for Social Studies (In Arabic), (103), 82, 122.

Ahmad, M. (2008). The Efficacy of Implementing Marzano's Learning Dimensions Model in Teaching Mathematics in Developing Achievement and Habits of the Mind of Second-grade Students, [an unpublished master's letter]. Institute of Educational Research and Studies, Cairo University.

Al-Adwan, Z. (2018). The impact of Implementing (SWOM)Strategy on Achievement and Metacognitive Thinking Skills Acquirement in History classes for Ninth-grade Students in

Jordan. Journal of Educational and Psychological Sciences (In Arabic), 19 (2), 425-448.

Cahyadi, A. (2013). The Impact of SWOM Strategy in Academic Achievement among Fourth-Level Students in Science. The Journal of Learning Sciences, 12 (2), 145-18.

Costa, A & Kallica, B. (2003). Habits of Mind: Development of Habits of Mind in Chemistry, International Journal of Science Education, 27 (11).

Costa, A. Kallicks, B. (2005). Habits of the Mind. Retrieved ,23--7-2014 , from http://www.docstoc.com/docs/15189296/Habits-of-mind.

Costa, A. L., & Kallick, B.(2019). Nurturing Habits of Mind in Early Childhood: Success Stories from Classrooms around the World ASCD.

Fayd, S. & Al-Shathli, A. (2015). Proposed Teaching Strategy Based on the Use of the SWOM Model in Teaching History to Develop Some of the Dimensions of Historical Enlightenment and the Tendency towards the Subject among the Preparatory Stage Students. Journal of the College of Education in Tanta University (57), 145-197.

Al- Faraj, A. (D.T.). Sharia Texts and the Development of Thinking Skills.

Fraser, W.G & Gillan, J.N. The Principles of Objective Testing in Mathematics, London, Heinemann Books, 1972. 44-75.

Gabel, B. (2014). The Effect of SWOM strategy in The Conceptual Understanding of Students, Journal of Educational Psychology, (15) 4, 210-270.

Garbo, T. (2014). The Effect of SWOM Strategy in The Conceptual Understanding of Students, Journal of Educational Psychology, 15(4), 210-270.

Hameed, H. (2015). The Effect of the SWOM Strategy on Acquiring Psychological Concepts for Developmental Psychology among Students in Colleges of Education, [an unpublished doctoral letter], College of Education, Ibn Rushd for Humanities, University of Baghdad, Iraq.

Hussain, H. (2012). The Effectiveness of the SWOM Strategy on the Achievement in Chemistry for Fifth-grade Female Students. Al-Fath Journal, Diyala University, Iraq (In Arabic), (50), 227-270.

Al-Hashimi, A. & Al-Dulaimy, T. (2008). Modern Strategies in the Art of Teaching. Amman: Dar Al Shorouq (In Arabic).

Al- Harthi, I. (2002). Mental Habits and How to Develop Them in Students. Riyadh: Al-Shegrey Library.

Al- Juhaymi, A. (2014). The Effectiveness of Using the Reciprocal Teaching Strategy in the Achievement and Attitudes toward the Hadith course for the Third Intermediate Grade. Journal of Humanities and Administrative Sciences in Saudi (In Arabic), 5.

Al- Jeraibah, M. (2017). Effectiveness of Using Flipped Classroom Approach in Teaching Course of Hadith upon Learning Progress of Female Students Belonging to Level Four of Secondary Education, Quarterly System "Scientific" in Riyadh. Journal of Educational (In Arabic), 1(172),672-703.

Al-Juhaymi, A. (2015). Effectiveness of Using "Interactive" Smartboard in Teaching Fiqh on Achievement, Retention, and Raising Motivation towards Learning among Students of the First Medium Grade. Journal of Educational and Psychological Sciences (In Arabic), 8 (4) 1103-1145.

Al- Kabisi, A. & Afaqah, H. (2014). Teaching Mathematics according to the Strategies of Constructivist Theory (Cognitive and Meta-cognitive), Arab Society Library Amman (In Arabic).

Kusta, A. & Kalyk, B. (2003). Activating and Igniting the Habits of the Mind. Translation: Dhahran Private Schools, Kingdom of Saudi Arabia, Dammam, Dar Al-Kitab Al-Tarbawi

Mahdi, E. (2017). The Effectiveness of Using SWOM Strategy in Teaching Mathematics to Develop Some Habits of Mind and Critical Thinking of Preparatory Stage Students. Mathematics Education Journal (In Arabic). 20 (2) 189-237.

Al- Musri, A. (2015). Thinking and Learning its Skills, Riyadh: Aldar Al-Manhajyah.

Al- Mutayr, M. (2019). An Educational Program based on the Accelerated Learning Approach and its Effectiveness in Developing Levels of Conceptual Comprehension in Jurisprudence and Habits of Mind among Middle School Students in Riyadh, [an unpublished doctoral letter], Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Mortimore, P. (2011). School Effectiveness and Improvement, International Journal of Research Policy and Practice, Available at http://www.tandfonline.com.

Nofal, M. (2008). Practical Applications in the Development of Thinking using the Habits of the Mind, Amman, Dar Al Masirah.

Al-Salami, Jassim. (2013). Teaching Arabic Language Skills in the strategies of the mental habits between theorization and application. Journal of the College of Education for Girls in Baghdad (In Arabic).27 (4).

Salogo, Y. & Alwaely, S. (2016). The Effect of SWOM Strategy in Teaching Islamic Education on the Achievement and Improvement of Jordanian Seventh Graders Skills in Real and

Thinking Reflective. [an unpublished doctoral letter], International Islamic Sciences University Amman.

Al-Sharqawi, M. (2020). The Effect of Teaching According to the "SOWM" Strategy on Creative Thinking and Academic Achievement of the Course on Teaching Methods of Physical Education and Attitudes towards it for students of the Faculty of Physical Education - Damietta University. Assiut Journal of Physical Education Sciences and Arts 4(In Arabic), (54),93-131.

Shahatah, H. & Al-Najaar, Z. (2011). The Dictionary of Educational and Psychological Terms. 2, Cairo, Al-Dar Almasriah Al-Lubnaniah.

Tawfiq, A. (2014). The Role of Science and Discovery in Developing Some Mind Habits in Kindergarten Children. Journal of Educational Sciences in Cairo (2) (In Arabic).

Al -Rabeghi, K. (2015). Habits of Mind and Achievement Motivation, Debono Center for Teaching Thinking, Amman. Jordan.

Renzulli, J. (2011). The School Wide Optimum Model: A Focus on Student Strengths & Interest. Available at http://www.heinemann.com.

Routman, R. (2012). Mapping A Pathway to School Wide Highly Effective Teaching, available at: https://www.heinemaan.com.

Wiersema ،J. & Licklider ،B. (2009). Intentional Mental Processing: Student Thinking as A Habit of Mind. Journal of Ethnographic & Qualitative Research3(1)127-117.